

## HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic & Islamic Research)  
(Bi-Annual) Trilingual (Arabic, English, Urdu)  
ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)

Home Page: <http://habibiaislamicus.com>

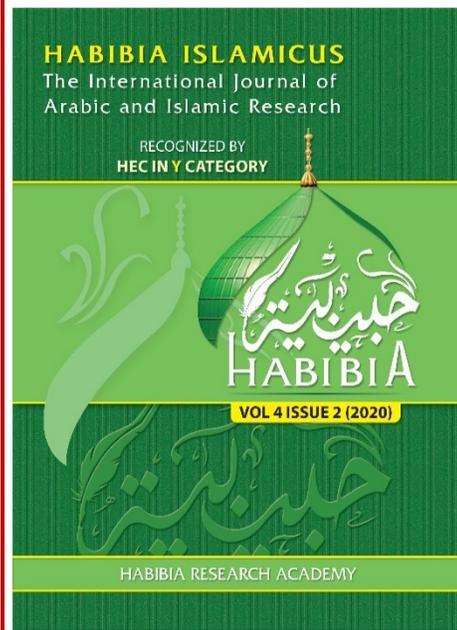
**Approved by HEC in Y Category**

Indexing: IRI (AIOU), Australian Islamic Library,  
ARI, ISI, SIS, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY  
Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL**,  
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act  
XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: [www.habibia.edu.pk](http://www.habibia.edu.pk),

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



### TOPIC:

**A SURVEY ON THE PROGRESS OF ARABIC LANGUAGE TEACHING IN  
WIFAQ-UL-MADARIS ALARABIAH PAKISTAN**

تطور تدريس اللغة العربية في مدارس وفاق المدارس العربية باكستان

### AUTHORS:

1. *Mahir Jameel, Research Scholar, IUB, Bahawalpur. Email: [mahirj.fatih@gmail.com](mailto:mahirj.fatih@gmail.com),  
Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0002-1761-7870>*
2. *Dr. Shafeeq ur Rahaman, Professor, IUB, Bahawalpur. Email:  
[doctorssiub@yahoo.com](mailto:doctorssiub@yahoo.com), Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0002-1382-6931>*

**HOW TO CITE:** *Jameel, Mahir, and Shafeeq ur Rahaman. 2020. "ARABIC 7  
A SURVEY ON THE PROGRESS OF ARABIC LANGUAGE TEACHING IN  
WIFAQ-UL-MADARIS ALARABIAH PAKISTAN: تطور تدريس اللغة العربية في مدارس  
وفاق المدارس العربية باكستان". Habibia Islamicus (The International Journal of  
Arabic and Islamic Research) 4 (2). <https://doi.org/10.47720/hi.2020.0402a07>.  
URL: <http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/152>*

Vol. 4, No.2 || July –December 2020 || P. 101-110  
Published online: 2020-12-10

QR. Code



A SURVEY ON THE PROGRESS OF ARABIC LANGUAGE TEACHING  
IN WIFAQ-UL-MADARIS ALARABIAH PAKISTAN

تطور تدريس اللغة العربية في مدارس وفاق المدارس العربية باكستان

Mahir Jameel,

Shafeeq ur Rahaman

**ABSTRACT:**

Arabic is the language of the holy Qura'n which was sent for the guidance of the entire humanity. Thus, Arabic has become the language of Islam. Since arrival of Islam in the Subcontinent, the Muslims in this region played a significant role in maintaining the language of the Qura'n. They learned this language to understand the holy Qura'n, Hadith and the religious sciences. As a result, religious consciousness spread far and wide in the Subcontinent. The study covers Pakistani institutions that affiliated with Wifaq-ul-Madaris Alarabiah Pakistan (A Board of Islamic and Arabic educational institutes in Pakistan) and offer Arabic as language, it measures effectiveness of such offering, outlines the issues of such offering and finally covers the learning outcomes of individual and as well as in group. The method used for conducting study is through survey and interview based quantitative methods.

**KEYWORDS:** Progress of Arabic language in Pakistan, Pakistani Institutions, Wifaqul Madaris, Arabic Language teaching in Pakistan.

صلة باكستان باللغة العربية: قل بل لم يوجد من شك في أن دولة باكستان قد قامت باسم الإسلام ولأجل الإسلام حاول مسلمو شبه القارة الهندية والباكستانية، حين ما بدءوا حركة، استقلال باكستان، أن ينشئوا لأنفسهم دولة مستقلة لكي ينفذوا الشريعة الإسلامية في جميع مجالات حياتهم من الاجتماع إلى السياسة، ومن الاقتصاد إلى التعليم. ولذلك عندما رفع الحزب المنشئ لباكستان، الرابطة المسلمة أو مسلم ليغ، هتاف "ما مفهوم باكستان؟ - لا إله إلا الله"، أخذت زعامة جميع المسلمين القاطنين في شبه القارة الذين تجمعوا تحت رأيتهم الخضراء. وما مضت بضعة سنين بعد تقديم "قرار باكستان" في سنة 1940م إلا وقد وصلوا إلى هدفهم الأسمى، وكونوا لهم دولة باكستان المسلمة في شهر رمضان المبارك سنة 1947م. وهذا يدل على أن مسلمي شبه القارة كلهم ما زال - ولا يزال - لهم ارتباط متين بالإسلام، تعاليمه وعلومه، قديما وحديثا. كذلك نالت اللغة العربية - لكونها أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية - اهتماما خاصا لديهم. وإذا فحصنا تاريخ المسلمين في شبه القارة منذ قدوم ابن القاسم الثقفي حتى أيام إنشاء باكستان، وجدنا أن اللغة العربية ما زالت جزءا لا يتجزأ في حياتهم. صارت لغة رسمية، للحكومات الإسلامية إلى بداية عصر الغزنويين، ثم، حين ما هيمنت اللغتان الفارسية والإنجليزية، بقيت كلغة القرآن والحديث والتعليم الإسلامي في كل بيت من بيوت المسلمين إلى عصرنا الراهن. وفي هذه الخلفية، لا يبدو غريبا إذ رأينا أن هذين الأمرين - مكانة الإسلام في نظام التعليم واللغة العربية كلغة رسمية وقومية ووسيلة التعليم - لشدة علاقة المسلمين ما وحبهما، هما أول ما جذب انتباه من قاموا بوضع السياسة التعليمية الأولى للباكستانيين.<sup>(1)</sup>

الأنظمة المختلفة للمدارس الدينية (الوفاقات): من المعلوم أن شبه القارة الهندية قد سعدت بنعمة الإسلام منذ القرن الهجري الأول، وساهمت بنصيب كبير في العلوم الدينية والثقافة الإسلامية، ولا ننكر مجهود علماء هذه المنطقة في خدمة الدعوة

عبر العصور والأزمان. هذا وقد ترك لنا هؤلاء الرجال ذخيرة حية من كتب التراث العربي الإسلامي الأصيل، في كل فن ولون، وما وصل إلينا جزء مما لا علم لنا به فنا كثيرا من أعمالهم ومؤلفاتهم وكتبهم قد طارت بها العنقاء إلى الأبد، ولكنها ذهبت بدون رجعة بين الأرضية والإهمال. خلاصة القول أن شبه القارة الهندية قد خرجت تحبا طيبة من أكابر العلماء والصلحاء الذين كان لهم أكبر الأثر في الحفاظ على الإسلام والدعوة الإسلامية الغراء إلا أنه من المؤسف أن هذا لمنطقة كانت مرتعا وأرضا خصبة نبتت فيها كثير من الفرق الضالة والطوائف المختلفة أمثال القادنية والبايية والإسماعيلية وغير ذلك. وبجانب هذه الفرق هناك طوائف أخرى معتدلة قامت بخدمات جليلة نحو الدين الإسلامي الحنيف وإشاعة اللغة العربية والثقافة الإسلامية، وأشهر هذه الطوائف: طائفة الديوبنديين وطائفة البريلويين وأهل الحديث (السلفيين) وطائفة الشيعة الإثنا عشرية حيث لهم وفاقات مستقلة لمدارسهم ولهم أعمال في خدمة الأدب العربي. والآلاف من المؤسسات والجامعات منتسبة إلى هذه اللجنات.

وهؤلاء اللجنات الخمسة ما يلي:

- وفاق المدارس العربية ملتان باكستان.
- وفاق المدارس السلفية فيصل آباد باكستان
- تنظيم المدارس لاهور .
- رابطة المدارس لاهور.
- وفاق المدارس الشيعية.<sup>(2)</sup>

**وفاق المدارس العربية باكستان:** لقد اخترنا الأولى ، وفاق المدارس العربية الباكستانية في هذه الدراسة. فلذا نبين تعريف وفاق المدارس العربية فيما يلي:

**نشأته وتطوره:** إدارة وفاق المدارس هي منظمة تاريخية، وقد قامت علماء شبه القارة الهندية بدولة باكستان بتأسيس إدارة باسم وفاق المدارس العربية بعد ما اجتمع العلماء لتأسيسها في جامعة خير المدارس بمدينة ملتان في 14-15 ربيع الثاني عام 1379 هـ الموافق 1957 م برئاسة فضيلة الشيخ خير محمد الجالندهري. وأعلن بعد المشاورة في ذلك المجلس المنهج لتلك الإدارة وعين الأفراد لتوظيف مختلف الأعمال بما لمدة ثلاث سنوات، وتقدم العلماء الكرام والمشاخ العظام خدماتهم لتطور تلك الإدارة في ميادين العمل، ومنهم فضيلة الشيخ شمس الحق الأفغاني ورئيس الوفاق فضيلة الشيخ خير محمد الجالندهري. ونائب الرئيس فضيلة الشيخ محمد يوسف البنوري، وكان مديرها فضيلة الشيخ محمود المفتي.<sup>(3)</sup> ومن خدمات الوفاق بأن تكلل الإدارة قامت لحفاظ علوم الدينية وعلى إبقاء وإحياء العلماء بتوافق الروابط بينهم، وإقامة النسق والتنظيم بإجراء الإمتحانات بين المدارس العربية والإسلامية، وبترتيب المناهج التعليمية، وإجراء الشهادات التعليمية وبترتيب وتنظيم المنهج الجديد للعلوم الدينية والعصرية لإكمال الحوائج والضروريات حسب متطلبات العصر الحاضر. ولتلك الخدمات التاريخية التي قدمها إدارة وفاق المدارس في السنوات الماضية، وبسبب تلك الخدمات لإضافة المدارس الإسلامية بالإنشاء والبناء من

جديد في مختلف أنحاء المعمورة في داخل باكستان وخارجها. وتقدمت تلك المدارس الإسلامية والدينية خدماتها من أعمال الدعوة الإسلامية والجهاد في سبيل الله تعالى، وفي مجال التعليم والتدريس والمواظب والخطبات ويكون الخريج من تلك المدارس مبلغاً إسلامياً ومجاهداً في سبيل الله تعالى وواعظاً لإصلاح الأمة الإسلامية. ونحمد الله تعالى على كثرة المدارس في باكستان بحيث توجد من كراتشي إلى بشاور حوالي عشرين الآف مدرسة إسلامية، ويتشارك من تلك المدارس أكثر من ثلث مائة ألف (369721) طالب وطالبة في إمتحاناتها السنوية كل عام أو أكثر من هذا العدد بحيث اشتمل من الطلاب والطالبات في عام 1441 هـ الموافق 2020 م، وتدرس في مدارسها المختلفة أكثر 1850526 طالباً و 1016033 طالبة.<sup>(4)</sup> ومن خصائص تلك الإدارة بأن الإمتحانات السنوية تنعقد في كشمير الحرة وفي أقاليم باكستان الأربعة بتاريخ واحد وفي وقت واحد، ولأجل وحدة المنهج المقرر يتحصل الطالب أو الطالبة مستواه / مستواها الأعلى / العليا حسب جهده / جهدها من مختلف المدارس العربية سواء كانت كبيرة أو صغيرة واتخذت المدارس الإسلامية صفة لأجل الوفاق من الإتحاد بينهن وتوثيق الروابط والنسق القيم ومن الصفاة الأخرى التي لم تكن فيها قبل ذلك. وكما نرى أن المدارس الإسلامية توجد في مختلف البلاد الإسلامية من بلاد أفغانستان، وبرا وبنغلديش وغيرها ولكن ليست مثل مدارس باكستان في وحدة مناهجها التعليمية وروابطها التنظيمية، ونحمد الله تعالى بأن تلك الثروة القيمة تحصلت لمدارس باكستان لأجل قيام تلك الإدارة لوفاق المدارس العربية.<sup>(5)</sup> وعدد المدارس الملتحقة بوفاق المدارس العربية إلى عام 1441 هـ الموافق 2020 م 21565 مدرسة.<sup>(6)</sup>

**دراسة اللغة العربية في مدارس وفاق العربية باكستان:** يدرس الطالب الدراسة النظامية ثمانية أعوام ويحتوي برنامج هذه المدارس على المواد التالية: الصرف، النحو، التفسير، الحديث، الفقه، أصول الفقه، البلاغة، المنطق، الكلام، التصوف. والأدب العربي واللغوي والقواعد العربية. أما تدريس اللغة العربية فمدارس وفاق المدارس العربية باكستان تدرس العلوم المختلفة للإتقان في اللغة العربية، وإليك التفاصيل فيما يلي:

1.... يدرس كتب الصرف والنحو، الهدف المشترك لتدريس الصرف والنحو هو إتقان اللغة العربية، لكن هذه المدارس تعتمد على توضيح كتاب معين وبيان إعراب نحوي لنصوص الكتاب أو حفظ للتعريفات أو التعليلات والذي ينقصهم استخدام تلك القواعد النحوية والصرفية مباشرة في التكلم باللغة العربية.<sup>(7)</sup> والمنهج الراجح في المدارس الإسلامية أن يمتد النحو وتدرسه إلى أربع سنوات وأما الصرف فيدرّس خلال سنتين ويدرس في علم الصرف بالسنة الأولى الكتب التالية: كتاب الصرف أو علم الصرف باللغة الأردية، كتاب منشعب وميزان الصرف، كتاب پنج كنج باللغة الفارسية. وفي السنة الثانية يدرس من الصرف: كتاب علم الصيغة في اللغة الفارسية، وهذه الكتب كلها مفيدة إلا الكتب التي هي في اللغة الفارسية لأن اللغة الفارسية صارت في شبه القارة الهندية معدومة لأجل عدم الممارسة عليها تكلماً وكتابة. ويدرس علم النحو في المدارس الإسلامية خلال أربع سنوات، وفي السنة الأولى يدرّس كتاب نحو مير، شرح مائة عامل، وفي السنة الثانية كتاب هداية النحو، وفي السنة الثالثة كتاب الكافية، وفي السنة الرابعة كتاب شرح ملا جامي.

2.... ويدرس علم الأدب العربي في المدارس الإسلامية خلال خمس سنوات، وفي السنة الأولى يدرس كتاب الطريقة العصرية، وفي السنة الثانية كتاب القراءات الراشدة ومعلم الإنشاء وتسهيل الأدب، وفي السنة الثالثة نفتح العرب، وفي السنة الرابعة كتاب المقامات الحريري وفي السنة الخامسة المعلقات السبع وديوان المتنبي. ويتبين من هذا أن الإتجاه الشائع في المنهج اعتماده على لغة التراث (Classical Arabic) الصعبة في مفرداتها ومصطلحاتها وتراكيبها ومعانيها، ولا نجد كتاباً بالفصحى المعاصرة (Modern Standard) التي هي لغة الكتابة وأجهزة الاعلام والمحاضرات والأحاديث العامة واللقاءات الرسمية والتعليم وغيره ذلك من مجالات ثقافية وتربوية مختلفة.<sup>(8)</sup> ونرى من المناسب أن نذكر هنا أن لغة تدريس هذه المواد كلها هي اللغات المحلية وعلى رأسها الأردنية والبنجابية، وقد علق الدكتور مير ولي خان على هذه المناهج قائلاً: "إن النظام الدراسي الراجح في المدارس الأهلية في باكستان نظام جيد للغاية حيث أنه مفيد جداً لتعليم اللغة العربية إذ يقوم الطالب فيه بالدراسة الحرة ويبدل الجهود في أن يفهم اللغة العربية بمجهوده الخاص أو بمساعدة قليلة من الأستاذ حيث يقرأ الطالب الكتاب في هذا النظام أمام الأستاذ بينما الأستاذ يصحح له إذا أخطأ، وهذه هي الطريقة المتبعة في الغرب حالياً بتعديل بسيط جداً غير أن هذا النظام تنقصه الممارسة في التكلم باللغة العربية والتمرين على الكتابة في الموضوعات الإنشائية بجانب أن المناهج في تلك المدارس الأهلية عتيقة جامدة معقدة لا تساعد قطعاً الطالب على التقدم في اللغة العربية، بل تعوقه من السير الطبيعي في تعلم هذه اللغة، لأنها عقيمة تكسر رغبة الطالب والطالبة في الدراسة إلى جانب جمودها وعدم إفاديتها في تطوير اللغة العربية. وبحكم هذه المناهج القديمة العقيمة قلما يظهر فيهم عالم أو أديب يقدر على القيادة الدينية والفكرية على نطاق شعبي ورغم ذلك فقد ظهر فيهم عدد من العلماء لهم مؤلفات قيمة باللغة العربية والفارسية والأردية، كما أنه ظهر فيهم بعض العلماء الذين كانوا يقدرون على اللغة العربية كتابة وحديثاً كما أن البعض منهم قام بدور هام في فكر البلاد وسياستها، ومع أن هؤلاء العلماء أقبلوا على تعلم اللغة العربية بدافع ديني ولكن الناحية الدينية لم تصرفهم عن خدمة اللغة وآدابها من حيث اللغة والأدب فقد مارسوا نشاطهم في مجال الأدب العربي شعراً ونثراً، وأبرزوا للناس دراسات أدبية قيمة تُعد مفخرة للمكتبة العربية، وتشهد لأصحابها بالبراعة والتفوق.<sup>(9)</sup>

**التطور الحديث لتدريس اللغة العربية في مدارس الوفاق:** وقد بذلت إدارة وفاق المدارس العربية والمدارس المنتسبه اليها بعض الجهود في تحسين مناهج اللغة العربية ونرى تطوراً كبيراً في تدريس اللغة العربية، وسنذكر ذلك التطور فيما يلي:

**1... تعليم وتدريس في اللغة العربية:** يوجد عدد كبير من المعاهد والمدارس الأهلية التي تقوم بتدريس وتعليم في اللغة العربية، ومن أشهرها:

**1... جامعة ابن عباس:** على رأس تلك المدارس العربية التي غيرت مناهجها وقررت بأن المقررات الدراسية كلها تدرس باللغة العربية مدرسة ابن عباس التي أسسها الدكتور أمجد علي حفظه الله ورعاه، الذي قدم ما قدم لخدمة الدين، وأمضى حياته في نشر الدين وخدمته، فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منه كل ما يقدمه لأجل الدين، وأن يوفقه لمزيد من تقديم الخدمة.

فإن مدرسة ابن عباس تستقبل جميع الطلاب وفي كل قسم، ثم فتحت بابا من أبوابها لتعلم اللغة العربية للعلماء الذين يكملون الدراسات الشرعية في مدارس شتى باللغة الأردية وغير ذلك ما سواه، فإنهم بإمكانهم أن يتقدموا إلى هذه الجامعة لتعلم اللغة العربية. إن من ميزات هذه المدرسة أنها تقوم دورات تعليم اللغة العربية لمستوى جميع الطلاب، سواء أن يكونوا طلابا جامعيًا أو تجارا أو أطباء أو عامة الناس، فإنها تستمر طوال السنة، ثم في نهاية كل سنة تقيم دورة لتعليم اللغة العربية لمدة خمسة وعشرين يوما، فإنها عادة تكون لطلاب المدارس الشرعية، فلو حظ في السنوات الماضية بأنها عادة تكون ناجحة مائة في مائة، والجهود يعود إلى المدير والأساتذة. تأسست مدرسة ابن عباس سنة 1422هـ/2001م انطلاقا من مسجد أبي بكر الصديق، وتضم هذه المدرسة بين جوانحها عدة أقسام، ومكتبة زاخرة بالكتب العلمية النادرة، ومن خصوصية هذا المدرسة أنها توفر التعليم في اللغة العربية الفصحى ولها دور كبير في التطور الحديث.<sup>(10)</sup>

**2... دار العلوم كراتشي:** هذه المدرسة من أكبر المدارس في إقليم سند من حيث المساحة وعدد الطلاب، وتقوم بدور فعال في نشر العلوم الدينية والثقافة الإسلامية، قام بتأسيسها الداعي الكبير المفتي محمد شفيع بعد أن هاجر من الهند واستقر به الموطن في كراتشي، أنشأها في 11 شوال عام 1371هـ الموافق 16 يونيو 1952م، ودار العلوم أيضا يؤدي دورا هاما في تطور اللغة العربية حيث فيها معهد وصفوف خاصة لطلاب المعهد الذين يدرسون في اللغة العربية.<sup>(11)</sup>

**3.... الجامعة الفاروقية كراتشي:** أسست الجامعة في 23/يناير/1967م (1387هـ) في منطقة شاه فيصل تاؤن بمدينة كراتشي، وقام بإنشائها الشيخ الكبير العلامة المحدث الشهير أستاذ العلماء سليم الله خان المحترم رحمه الله. الجامعة الفاروقية لها دور كبير في تطور اللغة العربية علي مستوى المدارس حيث أنها قامت بمعهد خاص للطلاب الذين يدرسون في اللغة العربية.<sup>(12)</sup>

**4.... جامعة الرشيد كراتشي:** مدرسة شهير أسسها الداعي الكبير المفتي الشهير مفتي رشيد أحمد رحمه الله رحمة واسعة، وهذه المدرسة لها عناية خاصة لتطور اللغة العربية، وهناك أيضا معهد خاص للتدريس في اللغة العربية. وهناك تخصص في اللغة العربية للعلماء.<sup>(13)</sup>

**5.... الجامعة الأشرفية، لاهور:** وهي جامعة التي أسسها الشيخ الداعي محمد حسن المفتي حينما هاجر من الهند إلى باكستان وأسسها بأمر شيخه ومربيه حكيم الأمة الشيخ محمد أشرف علي التهانوي وسماها باسمه تليداً، وأسست هذه الجامعة في البداية في حي قديم من أحياء لاهور يسمه بـ "نيلاكنبد" في 8 من ذي القعدة عام 1366هـ الموافق سبتمبر 1947م.<sup>(14)</sup>

الجامعة الأشرفية أيضا تؤدي دورا كبيرا لخدمة اللغة العربية حيث قام الجامعة بقسم خاص يسمي معهد أم القرى، وقام ببرامج خاص للعلماء الذين يريدون أن يحصلوا علي اللغة العربية.<sup>(15)</sup>

6.... دارالعلوم العربية، كوهات: أسس سنة 1359هـ/1940م وتعتبر من المدارس الكبيرة التي تؤدي دورها في خدمة الإسلام واللغة العربية، ويتولى إدارتها الشيخ حبيب كل.

7.... مدرسة حسنين: هذه المدرسة التي أسسها مولنا طارق جميل حفظه الله ورعاه في فيصل آباد، ومن ميزات ما أنها تدرس فيها كتب الدراسة النظامية باللغة العربية.<sup>(16)</sup>

2.... إقامة الدورات التدريبية لتعليم اللغة العربية: وكذلك إذا نظرنا إلى مقررات هذه المعاهد الدينية الأهلية نجد فيها الكتب العربية المصنفة في علوم شتى وفنون متنوعة من التفسير والحديث والفقه والصرف والنحو والأدب والبلاغة وما إلى ذلك، ولا ينتهي دورها على هذا بل تقوم هذه الجامعات الأهلية بدورات تربوية لتعليم اللغة العربية كما تصدر هذه الجامعات مجلات شهرية وسنوية في اللغة العربية، نظرا إلى مثل هذه الجهود نبحت في هذا الفصل عن دورات تربوية في هذه المعاهد الأهلية.

أنواع الدورات التربوية: الدورات التربوية تنقسم إلى أربعة أنواع:

1.... دورات يومية (صباحية، ومسائية)

وهذه الدورات التربوية تكون ليوم واحد، وهذه تكون لعامة الناس لكل من يرغب في تعلم اللغة العربية.

2.... دورات أسبوعية: وكذلك هناك تقوم دورات تربوية أسبوعية، وهذه تكون لأسبوع واحد من يوم الجمعة إلى جمعة أخرى.

3.... دورات سنوية: وهذه الدورات السنوية تكون غالبا في شهر شعبان من كل سنة. لما أنها تكون إجازات وتعطيلات في شعبان ورمضان، وهذان الأخيران فقط لطلبة العلم الشرعي الراغبين في تعلم اللغة العربية.

وفي الحقيقة هذه الدورات التربوية السنوية تكون دورات شهرية.

4... التخصصات في اللغة العربية: وهذه التخصصات لها دور كبير في الصحوة الجديدة نحو اللغة العربية، وهذا التخصص تكون لحصول علي المهارات والتمكن الكامل على اللغة العربية، وهذه التخصصات قد زادت البيئة الباكستانية بيئة المدارس لغة وأدبا، ولا شك أن قبل هذه الصحوة الجديدة ما نجد هناك رجالا وعلماء يتكلمون باللغة العربية بطلاق اللسان ولم يكن هنا عدد كبير من العلماء والطلبة الذين كانوا يستطيعون التكلم والكتابة العربية.<sup>(17)</sup>

نظرا لكثرة الدورات التدريبية والصحوة الجديدة نحو اللغة العربية فقد قام عدد كبير من الجامعات الآن بدورات خاصة ومجانبة مع شهادات لتسهيل تعليم اللغة العربية. على الرغم من أن العدد الإجمالي للطلاب الذين يختارون التعلم التقليدي أعلى من أولئك المسجلين في برامج الدورات التربوية في باكستان. نذكر فيما يلي عدد من هذه الجامعات والمدارس التي تقوم بهذه الدورات التربوية والتخصصات في اللغة العربية، ومنها:

• ... جامعة ابن عباس: كما ذكرنا سابقا أن جامعة ابن عباس من المدارس العربية التي غيرت مناهجها، وهذه المدرسة تقوم بدورات مختلفة لتعليم اللغة العربية لمستوى جميع الطلاب، سواء أن يكونوا طلابا جامعيا أو تجارا أو أطباء أو عامة الناس، فإنها تستمر طوال السنة.

• ... جامعة الرشيد كراتشي

مثل المجالات الأخرى تقوم جامعة الرشيد كراتشي بمجال اللغة العربية وتقوم الجامعة في نهاية كل سنة بدورة تربية للعلماء لأربعين يوما، وكذلك تقوم الجامعة بالتخصص في اللغة العربية.

**3 ... المجالات والجرائد العربية:** نذكر نبذة موجزة عن المجالات والجرائد العربية التي تصدرها المعاهد الباكستانية باللغة العربية لما أنها تحتوي علي أخبار متنوعة ومقالات مختلفة دينية أو ثقافية أو سياسية وغير ذلك، ولهذا المجالات عشاق ورواد من محبي اللغة العربية وعاشقيها، ولاشك أن قراءة مثل هذه الأشياء لها دور في تثقيفهم بالثقافة العربية الأصلية كما تساعدهم علي التعرف علي الكلمات الجديدة والأسلوب العربي الجيد والجمل المتناسقة وهذا إذا كانت المجلة تحتوي المقالات الأدبية أو العلمية المختارة المعروفة بقوة الأسلوب ورقة العبارات المختلفة. ونعترف أن المجالات التي تصدر من باكستان بالعربية ليست كثيرة بالنسبة للمجلات التي تصدر باللغات الأخرى الأردية أو الإنجليزية، وقد امتزجت بالألفاظ الأردية وأثرت فيها تأثيرا ملموسا إلا أن هناك بعض المجالات قد فازت بنصيب وافر ولها مكانة مرموقة بين المجالات العالمية في القوة والأسلوب، ولذلك نرى أن مكانة المجلة ومستوى اللغة العربية فيها يعتمدان كثيرا علي القائمين بإصدارها ونشرها ومستوى ثقافتهم العربية، كذلك كتاب مقالاتها الدينية أو الثقافية أو غيرها . وإليك تفاصيل هذه المجالات:

**1 ... مجلة السلام:** مجلة السلام العربية الفصلية، تقوم بنشر اللغة العربية، لغة القرآن والسنة، وتغذي الصحافة العربية في بلاد عجمية في ربوع باكستان. وهذه المجلة تصدر تحت إشراف سماحة الشيخ سليم الله خان المؤقر رحمه الله رئيس هيئة وفاق المدارس العربية باكستان سابقا. والمسؤول العام: فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المعز بن علي منصور ورئيس التحرير: ضياء حسين الولي ونائب رئيس التحرير: أبو آسية محمود. (18)

**2 ... مجلة الفاروق:** مجلة شهيرة يصدرها الجامعة الفاروقية كراتشي باللغة العربية الفصحى. وهذه المجلة مجلة شهرية، وقد خدمت هذه المجلة اللغة العربية وغذت الفصاحة الجديدة، ولها دور كبير في الصحو الجديدة نحو اللغة العربية. (19)

**3 ... مجلة البلاغ:** وهذه المجلة يصدرها جامعة دار العلوم كراشي. وهذه المجلة شهيرة بين أهل العلم. وهذه المجلة كما تصدر باللغة العربية كذلك تصدر باللغة الأردية، وتغذي هذه المجلة العلوم الدينية كما أنها تغذي الأدب العربي. (20)

نتائج البحث وتوصياته: وهذه الدراسة تكشف بوضوح عن النجاح الكبير الذي حققته الوفاقات المدارس العربية في السنوات الأخيرة. ولم يقتصر الأمر على ازدياد عدد الطلاب والمعاهد المنتسبة إلي الوفاق ، بل كان هناك عناية خاصة للاهتمام تجاه اللغة العربية أيضاً. ولا شك أن القوة الكامنة وراءها هي جهود أصحاب وفاق المدارس العربية وعنايتهم الخاصة تجاه اللغة العربية. وأن النتائج من حيث التحاق الطلاب والانتماء إلى المعاهد الجديدة كانت جيدة ، إلا أن هناك بعض المشكلات التي يجب معالجتها على الفور. بعد نظر عميق وصلنا إلى أن هناك جهداً كبيراً في الاستماع والقراءة والكتابة. ومع ذلك ، لا يزال المتعلمون بحاجة إلى التركيز على بيئة التحدث العربي. وأحد أسباب التخلف في هذا المجال هو ندرة بيئة التحدث. والسبب الثاني أنا نرى قلة مناقشات غرفة الصف، ولأن الطلاب لديهم القليل من الوقت لممارسة التحدث في الخارج . وأن أحد الأسباب الرئيسية لذلك هو عدم توفر المعدات التي يمكن أن تسهل بيئة التحدث.

نستخلص أهم ملامح تدريس اللغة العربية في مدارس وفاق المدارس العربية باكستان:

- إن نظام التدريس الأهلي يحتوي على مدارس وجامعات دينية انشأت بأيدي علماء متخصصين مهتمين بتدريس الجيل على أسس دينية على المستوى الأهلي.
  - إن دراسة اللغة العربية في المدارس الدينية تعتمد على موضوعات معينة.
  - إن دراسة اللغة العربية في المدارس الدينية لا تكون دراسة شاملة.
  - إن دراسة الأدب العربي في المدارس الدينية لا تعتمد على نتائج الدراسات الأدبية الحديثة والأساليب الجديدة.
  - إن تدريس اللغة العربية في المدارس الدينية اللغات المحلية (الأردية وغيرها) في الغالب.
  - إن دراسة اللغة العربية في المدارس الدينية تعتمد على كتب معينة.
  - أغلب كتب اللغة العربية في المدارس الدينية كتب تقليدية معقدة.
  - أسلوب المناهج الدراسية في المدارس الدينية أسلوب علمي بحث يسوده الغموض والتعقيد.
  - قد يواجه الدارس والمدرس في المدارس الدينية صعوبة ما في بيان موضوعات لا يوجد لدى الطلاب معرفة سابقة بها وقد يؤدي إلى اختلال فهم أو عدم الإحاطة.
  - إن أغلب المدرسين في المدارس الدينية لا يوجد لديهم إلمام بالغ بأحدث كتب الأدب العربي إلا في القليل النادر.
- وقبل أن أختتم حديثي عن هذه الخاتمة أريد أن أعرض بعض التوصيات لعلها تكون مفيدة وينظر إليها أصحاب الرأي والمسؤولون بعين الرضا والقبول، ومن هذه التوصيات ما يلي:

1. من ناحية المدارس الدينية والتي لمناهجها آثار بارزة في دراسة الأدب العربي في باكستان نوصي بالآتي:
  - أ. الاهتمام الشديد بمادة اللغة العربية وجعلها مادة إجبارية وتدرسيها بالطرق العلمية الحديثة.
  - ب. تطوير الكتب والمناهج الدراسية والاهتمام بالمؤلفات الحديثة.

- ت. تزويد المكتبات بكتب الأدب العربي القديمة والحديثة.
- ث. دراسة اللغة العربية في باكستان دراسة متأنية وعميقة وجعلها مادة أساسية في المراحل المختلفة لتعليم اللغة العربية في باكستان.
2. من ناحية الحفاظ على هذا التراث القيم وإبرازه نوصي بالآتي:
- أ. الاعتناء الشديد بنشر مؤلفات الأدب العربي في باكستان درسا وتدرسا.
- ب. الاهتمام البالغ للحفاظ على كتب الأدب العربي في باكستان، وذلك بجمع شتاته في شكل كتب ومجاميع أدبية شعرا ونثرا.
- ت. إعداد موسوعة شاملة لأساتذة اللغة العربية وآدابها في باكستان.
- ث. توفير إمكانيات لازمة في مجال تحقيق التبادل الثقافي والاحتكاك بأهل اللغة.
- ج. توفير التسهيلات اللازمة لتبادل الأفكار والإنتاج الأدبي بين باكستان والبلاد العربية.
- هذه هي بعض النتائج والتوصيات التي عرضت ملخصها في هذه الخاتمة. والله أسأل أن يتجاوز عن أخطائي وأن يغفر لي ذنبي ويصلح لي أمري. إنه نعم المولى ونعم النصير. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## Bibliography:

- Proceedings of Pakistan Educational Conference, Ministry of, Interior (Education Division) Government of Pakistan, p.5
- [www.wifaqulmadaris.org](http://www.wifaqulmadaris.org)
- [madrasaibneabbas.com](http://madrasaibneabbas.com)
- [darululoomkarachi.edu.pk](http://darululoomkarachi.edu.pk)

## الهوامش:

- (1) تعليم اللغة العربية في السياسات التعليمية الباكستانية، د. مقيت جاويد، ص 47/
- (2) أخذت هذه المعلومات عن مسئول المكتب الرئيسي لوفاق المدارس العربية، ملتان، باكستان.
- (3) مجلة وفاق الشهرية، ملتان، رمضان المبارك 1440هـ.
- (4) أخذت هذه المعلومات عن الموقع الإلكتروني لوفاق المدارس العربية باكستان.
- (5) لك، خالق داد، تدريس اللغة العربية، ص 95.
- (6) أخذت هذه المعلومات عن الموقع الإلكتروني لوفاق المدارس العربية باكستان.
- (7) مجلة وفاق الشهرية، ملتان، رمضان المبارك 1421هـ.
- (8) أخذت هذه المعلومات عن مسئول المكتب الرئيسي لوفاق المدارس العربية، ملتان، باكستان.

- (9) مجلة وفاق الشهرية، عدد: 8، شعبان المعظم، 1432 هـ يوليو 2011 م.
- (10) أخذت هذه المعلومات عن الموقع الالكتروني لمدرسة ابن عباس.
- (11) جائزة المدارس العربية، ص 440.
- (12) الموقع الالكتروني للجامعة الفاروقية كراتشي.
- (13) الموقع الالكتروني لجامعة الرشيد كراتشي.
- (14) الموقع الالكتروني للجامعة الأشرفية لاهور.
- (15) المصدر السابق.
- (16) المدارس الدينية في باستان والعربية، أ.د. خليل أحمد صالح، شبكة المدارس الإسلامية، ص 2.
- (17) أخذت هذه المعلومات عن المكاتب المختلفة من مدارس باستان.
- (18) الموقع الالكتروني، شبكة المدارس الإسلامية.
- (19) المصدر السابق.
- (20) الموقع الالكتروني لدارالعلوم كراتشي.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).